الوزير

تأسس في عامي ١٣٣٨هـ ١٩٢٠م

للانهاض بالبلاد ونشر الثقافة بانواعها

نشرة سياسية ادبية اقتصادية رياضية فنية نقابية

EL OUAZIR

Fondé en 1920

Journal hebdomadaire, politique, littéraire économique, sportif, artistique, syndicaliste

Directeur-Rédacteur en chef
TAIEB BEN AISSA

Adresse : Rue et Imp. du Sabre n° 26 Tunis
C. C. P. 8294

الاشتراكات

٥٠٠ فرنك ... عن السنة
باقطار الشمال الافريقي الثلاثة
وبقية اقطار العالم
يضاف معلوم البريد الزائد

الاعلانات

يتفق في شانها مع الادارة

المراسلات

باسم المدير ورئيس التحرير
الطيب ابن عيسى
نهج وزنقة القلش عدد ٢٦ تونس
الحساب البريدي عدد ٨٢٩٤

بمناسبة مساعي الزعيم الاكبر

جمع الشمل

تحقق ما توقعناه عند قدوم الزعيم الاكبر الاستاذ الحبيب ابورقيبة من انه سيبذل جهد المستطاع في جمع كلمة التونسيين والتفاهم حول الوحدة القومية وربط اواصر الصداقة بين النخب المختارة من الشعب التي لها دراية بالامور على اختلاف الافكار وتعدد النظريات في وسائل النجاح ومناهج السبل الموصلة وكيف تتخذ لتنجم عنها الغاية المقصودة من عموم التونسيين الا وهي سعادة الوطن ونيل الشعب حريته كاملة غير مبتورة .

وهذه الرغبة العامة المتطلعة الى جمع الشتات وتوحيد الكلمة كانت من اسباب استعجال الزعيم بالقدوم الى بلاده وشجعه على المضي نحو هذه الطريقة المثلى ما تلقاه من كافة الاوساط ودعوته الى التوسط في توحيد الصفوف واظهار التكتل في مظهره الحقيقي اللائق بشعب اتضح نضوجه الثقافي لذي عينين وهذا النضوج طبعا السبيل المستقيم الموصل الى الفوز في معترك الحياة من ناحيتي السياسة والاقتصاد .

ان الخلافات الشخصية الناتجة عن تعارض المصالح الخاصة والمنازعات بين الافراد والجماعات لامور عائلية او اقتصادية هي خلافات طبيعية لا محيد عنها في كل زمان ومكان ولكن يجب ان لا تنتشر عدواها فتتجاوز الاحقاد والضغاين الى ضرب المصالح العامة من امام او خلف وتجسيم الشقاق الطبيعي بين الناس بجعله وسيلة من وسائل الانتقام العام الشامل لحقوق ومصالح الشعب باسره

ينبغي للمخلص الصادق ان يصافح عدوه (ولو موقتا) اذا كان يعتقد ان نجاح القضية التونسية يحتاج الى مساعدة او مشورة ذلك العدو اللدود ويعد هذا العمل الصادر منه تضحية من اكبر التضحيات اذ تنازل الى هذا الحد البعيد المرامي والنبيل المقاصد .

اما الشيء الواجب محوه من مخيلة العقلاء (بالخصوص) فهو طبع التحاسد الذي يجر الى التباغض والتنافر مهما كانت هناك اسباب داعية الى ذلك الغضب المزري بالاخلاق الخاصة فضلا عن العامة .

كاشفنا الزعيم الاكبر كما كاشفه غيرنا من ان الشعب يريد التكتل ويغتنم فرصة وجوده بعد غيبة طال امدها وعمل شاق قام به مترددا بين عواصم شهيرة بالعالمين القديم والجديد ولا سيما بالشرق العربي وقاهرة مصر بالخصوص خدمة للمسالة التونسية

ان الشعب قد دخل عليه سرور لا يوصف عند الاجتماع الشهير والمؤتمر التونسي الكبير (المعروف بمؤتمر ليلة القدر) حيث ازال كثيرا من الخلافات الطفيفة الواقعة بين زعماء الحزبين الدستوريين المشرف عليهما الديوان السياسي واللجنة التنفيذية والذي ضم اكبر الشخصيات من الحزبين معا ومن الحائدين الناقمين على اية حركة تدعو الى التفرق والانقسام حتى ان رئاسة المؤتمر اسندت الى المرحوم الشيخ الوقور رجل

البقية على الصفحة الرابعة

شؤون تونسية

الاستاذ الطاهر الخميري التونسي
مدير المكتب العربي بلندرة

الاستاذ الطاهر الخميري

فارق الاستاذ الطاهر الخميري تونس منذ ثلاثين حولا وجال في عواصم ومدن كبرى اوربية كما اقام مدة من الزمن بالعالم العربي من شرقه الى غربه واستقر مدة طويلة بالمغرب الاقصى وحصل اثناء غربته على شهادة الدكتوراه فهو اذن صار يسمى الدكتور الطاهر الخميري

وفي الاعوام الاخيرة اصبح مديرا للمكتب العربي بلندن (عاصمة ابريطانيا العظمى)

والاستاذ الخميري معروف بتآليفه القيمة وكتاباته الشيقة وقد كان قام في العام الماضي برحلة الى المغرب الاقصى وكان في عزمه زيارة مسقط راسه ولكن الظروف لم تساعده وها هو يقيم بيننا مبجلا مكرما هذه الايام

وكان الاستاذ عازما على زيارة صاحب هذه الجريدة لسابق معرفته به وهو الرجل البحاثة عن اصدقائه المتقدمين منهم والمتاخرين ولكن الصدف الغريبة الحسنة جمعت بين الصديقين القديمين في بيت امين شعراء الخضراء بحلق الوادي مع ثلة من الادباء على غير موعد

كانت تلك الملاقاة المباغتة مظهرا من مظاهر الصفاء والوفاء بين خلان واصدقاء فنعم امثال هذه الصدف المباغتة

وقد حضر الاجتماع شقيق الاستاذ الطاهر السيد عبد الحميد الخميري ونجل امير الشعراء رئيس البعثة الرياضية التونسية التي امت المغرب الاقصى في العام الفارط السيد المنجي خزنه دار ومولاي الحسن البغدادي التلمساني اخص اصدقاء ملكنا الراحل سيدنا ومولانا محمد المنصف باي نعمه الله

وهذا الاستاذ من المحاضرين في مؤتمر الثقافة الاسلامية المنعقد بتونس اخيرا

ومن الاحاديث الطلية التي دارت نقد القصيد المرفوع الى الاعتاب السلطانية المغربية الذي نظم عقده امير شعراء الخضراء الاستاذ محمد الشاذلي خزنه دار وقد نشر برحلة صاحب هذه الجريدة للمغرب كمسك ختام لها

والحديث ذو شجون فكانت عشية حافلة قلما اتى الزمان بمثلها

فمرحبا بمفخرة التونسيين في خارج بلادهم الذي زين وجه اخوانه من رجال العلم والثقافة

فقيد من رجال التضحية

انشبت المنية اظفارها بالمسلم الغيور على كرامة امته المنعم السيد عمر بن ڤقراش

ولد الفقيد بمدينة قابس عاصمة الصحراء وقرأ وتعلم ثم ادته غيرته الى الانخراط في سلك الحزب الحر الدستوري عند تاسيسه منذ ثلاثين عاما .

واثناء مظاهرات قومية لفائدة الانقلاب التركي وتاييد الدعوة الى الجمهورية قام بدور عظيم في مظاهر الزينة ونصب الاعلام التونسية والتركية بمدينة قابس.

غير ان الحكومة الفرنسية وقتئذ كانت ناقمة على الحركة الانقلابية التي يتزعمها مصطفى كمال اول رئيس للجمهورية التركية ولكن المتظاهرين بزعامة الفقيد المرحوم وضعوا صور الشخصيات التركية مثل صورة كمال باشا وعصمت باشا والامير محمد بن عبد الكريم الخطابي فلم يكن من الحكومة إلّا ان احالت زعماء

أحوال القطر

قصر هلال (بقية)

فقيد الوطنية

فجعت الاوساط الدستورية هذه الايام بفقد ركن من اركانها إلّا وهو السيد احمد بن الحاج سالم عياد عين اعيان بلدة قصر هلال بحادث سماوي انتابه بينما كان بمطبعة رصيفنا صاحب جريدة تونس الفيحاء فسقط من اعلى الى اسفل صريعا وما لبث ساعات بالمستشفى حتى قضى نحبه رحمه الله .

وشخصية هذا الوطني المغوار شهيرة بين الاوساط التونسية اذ كان يعمل لصالح البلاد مدة تقارب الخمسة والاربعين عاما دون انقطاع من عهد حركة باش حانبة الزعيم الكبير وانصاره من حزب الشبيبة التونسية المثقفة كما كان الفقيد من انصار النشاط الدستوري عند ظهور حركته عام ١٩١٩ وذهاب الزعيم الكبير الاستاذ عبد العزيز الثعالبي الى باريس ونشره لكتاب (تونس الشهيدة) ثم القاء القبض عليه هناك وارجاعه الى تونس مكبلا بالسلاسل والاغلال وايداعه في سجن القصبة العسكري ردحا من الزمن اذ كان الفقيد من اخص انصاره .

وفي دار المرحوم السيد احمد عياد عقد اول مؤتمر للحزب الدستوري الجديد الذي يراسه الديوان السياسي وذلك عام ١٩٣٣ وكانت له اليد الطولى في تنظيمه واحضار الطعام الكافي للمجتمعين بالمؤتمر السياسي وعددهم يناهز المائتين الذين قدموا من كل جهات المملكة ومن الحاضرة بالخصوص وعلى راسهم الاستاذ الحبيب ابو رقيبة رجل اليوم

وفي عام ١٩٣٤ اقصي الى رمادة حيث الحكم العسكري في جملة المبعدين الملحقين بالمنفيين الى برج القصيرة (البوف) ولما قساه من التعذيب فقد كسرت اسنانه ثم توالت عليه المصائب والمحن فسجن كم من مرة ونفي مرة اخيرة الى قبلي (حكم الدوائر العسكرية ايضا) فضلا عن سجنه في حوادث ٩ افريل ١٩٣٨

ورغما عن الادوار القاسية التي لاقاها في حياة المغامر فقد ظل ثابت الجاش قوي العزيمة الى ان مات شهيدا

فنعزي فيه اخويه السيدين محمد وحامد عياد وندعو للوطنيين بان يرزقهم الله خلفا عنه مع الدعاء له بالرحمة والغفران وسكنى فردوس الجنان .

سجنان

حرايق جبل مقعد

نشبت حرايق كبرى في جبل مقعد من كهاية (مقعد وهذيل) ولكن للحزم الذي اظهره الكاهية والنشاط المفرط الذي قام به بعض مشايخ التراب وبالاخص شيخ الحشايشة فقد امكن اطفاء النار بعد التهابها مدة خمسين ساعة

ومن فضل الله ان كان الجبل غير آهل بالسكان والحيوانات قليلة به بحيث انه لم يحترق سوى نفرين فقط وحالتهما غير مؤذنة بالخطر شفاهما الله في العاجل القريب

سيدي عمر بن سالم

مكتب المنجم

بمنجم سيدي عمر بن سالم (عمل تاجروين) يوجد مكتب به قسمان ولا يتعلم بهما سوى اللغة الفرنسية بينما ابناء السكان من عمال المنجم يبلغ عددهم نحو الستين فمن المحتم احداث قسم ثالث مع تعليم اللغة العربية وتوظيف استاذ تونسي حيث لا وجود لمعلم تونسي بهذا المكتب الفرنسي

ومما يدل على كثرة التلامذة المحتاجين للعربية وجود كتابين بالمنجم نفسه لتعليم القراءة والكتابة وتحفيظ ما تيسر من القرءان الكريم .

سوق الخميس

احتفلت بلدة سوق الخميس ايما احتفال بمناسبة زواج الوجيهين الماجدين السيد احمد الشريف والسيد عبد الواحد نجلي المرحوم السيد محمد بن العشي بن المرحوم السيد الحاج الاخضر

فنهني عائلة العشي الاصيلة بهذا الزواج المبارك وبالاخص عم الزوجين واب احدى الزوجتين صديقنا الماجد الاكمل السيد الخذاري ابن الحاج الاخضر بن العشي ونتمنى للمقترنين السعادة والهناء

وشتاتة

قلة نتائج المكتب

ان مكتب وشتاتة قد تاسس منذ عشرة اعوام والى الان لم يحرز ولا تلميذ واحد على الشهادة الابتدائية به والسبب في ذلك هو تبديل المدير والمعلم في كل عام وتغيير البرنامج والاسلوب من حين الى اخر .

فنلفت نظر ادارة المعارف الى هذه الملاحظة الجديرة بالاعتبار علها تبقي المعلمين الى امد طويل كي تظهر النتائج المنتظرة .

صاحب الجريدة يحادث الزعيم الاكبر الاستاذ الحبيب ابورقيبة

بقية ما بالصفحة الاولى

جميع الاوساط وتفهم لاحقية المطالب التونسية الشرعية التي تخولنا نيل حريتنا واستقلالنا حتى ان بعض ممثلي الدول في جمعية الامن العالمي تطوعوا بالنضال عنها عند ما ياتي الوقت المناسب لذلك وغير خفي ان دول مصر والعراق والمملكة العربية السعودية وسوريا ولبنان لها من يمثلها وينوبها بهذه الجمعية العالمية

وعلى ذكر خدمة القضية بالخارج فان الزعيم يثني الثناء الجم على الشعب المصري وحكومته التي فسحت لزعماء الشمال الافريقي المجال فمكنتهم من الدفاع عن حقوق المغرب العربي وتاسيس مكتبه بالقاهرة الذي يقوم بمامورياته احسن قيام دائبا وراء العمل الجدي المستمر دون انقطاع .

كما يشكر كافة الدول العربية الشقيقة التي وجد في شعوبها وحكوماتها كل حفاوة واكرام من ملوك ورؤساء جمهوريات الى زعماء وعظماء

وعند خوضنا في مسالة الاتحاد والتآلف ووجوب تمكين الوحدة القومية من وسائل الروابط باحكام بواسطة جمع هذا الزعيم المحبوب لكلمة التونسيين بماله من التاثير الكبير على عموم الاوساط بلا استثناء اجاب بانه ما استعجل القدوم الى تونس إلّا لهذا الغرض قبل غيره من الاغراض الهامة المحتاجة للعمل داخل البلاد التونسية وخارجها .

ومما اشعرنا به ان اقتباله عند قدومه يماثل الحفاوة به عند وداعه بمصر وان ممن حضر لحفلة وداعه مشعيا له حضرة الامير محمد ابن عبد الكريم الخطابي عزيز الريف (المغرب الاقصى) الذي كان مصحوبا باخيه محمد (بالفتح) وغيرهما من الشخصيات البارزة .

ولما سالته عن نية الرجوع الى المشرق اجاب ان احتاج كفاحي الى استئناف العمل هناك فاني سارجع عن قريب او بعيد الى العمل خارج هذه البلاد واظن ان النضوج التونسي الثقافي والسياسي والاقتصادي سيغنيني عن الرجوع الى تلك الربوع

ومما فادني به ان الاتحاد سائد بين جاليات الشمال الافريقي وزعمائهم بمصر وغيرها من البلاد الشرقية وان العمل متواصل دون انقطاع بطرق منظمة سواء كان حاضرا او غائبا وان بالولايات المتحدة من يشد ازر قضايا الشمال الافريقي في كل وقت وحين .

وعند سؤاله عن حالة رفقائه الشماليين الافريقيين وبالاخص من الوجهتين الادبية والمادية اجاب بانها وفق المرام وانهم من المحافظين على شرفهم وكرامتهم وانهم كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا خارج بلادهم فهم اخوان في السراء والضراء فشكرنا الله على هذه النعمة .

وبما ان الحديث ذو شجون وقد طال بيننا فقد لخصت ما علق بالذاكرة منه وبالانتهاء من المحادثة المملوءة بالاخلاص وتبادل الثقة التامة قدمني الاستاذ الحبيب الاكبر الى نجله الاستاذ الحبيب الاصغر الذي كنت عرفته صغيرا عندما كنت مع الزعيم في سجن القصبة عام ١٩٣٨ (بعيد حوادث ٩ افريل) بقوله : (اقدم لك احد مؤسسي الحزب الدستوري والعاملين في حقول القضية التونسية عشرات السنين وله مواقف شهيرة مشرفة)

ثم قبلنا بعضنا وانصرفت مودعا له بعدما حضرت السيارة التي ستحمله الى عاصمة الساحل (سوسة) ومنها الى (المنستير) مسقط راسه .

وتعليقا على هذه المقابلة اقول ان سر نجاح الزعيم الاكبر في كل الاعمال التي يقوم بها هو تواضعه من ناحية واختلاطه بجميع الاوساط من اخرى وله خصال اخرى تفوق الحصر مكنته وستمكنه من جمع الشمل وتمتين اسس الاتحاد والترابط بين الاوساط التونسية خصوصا والشمالية الافريقية عموما .

فمرحبا بهذا المواطن المخلص والزعيم الاكبر الذي كان يوم قدومه من غربته يوم فرح وسرور وانعطاف شعبي ليس له نظير في تاريخ تونس العزيزة .

الطيب ابن عيسى

قريبا تظهر الرحلة المغربية

رادس

الدوام لله

انتقل من الدار الفانية الى الدار الباقية الشيخ الوقور المثابر على طاعة ربه والقيام بشعائره الدينية المرحوم السيد محمد بن ابي القاسم بن الاخضر عن عمر بلغ الثمانين عاما

فنعزي فيه نجليه المكرمين السيد الحبيب والسيد مصطفى بالاخضر وندعو للمرحوم بالمغفرة والرضوان وسكنى الجنان

المدير والمسؤول الطيب ابن عيسى
مطبعة الارادة ـ تونس

تلك المظاهرة على المحاكمة لدى محكمة سوسة الفرنسية فاصدرت احكاما قاسية ضد عدة ذوات كان في طليعتهم المرحوم الفقيـد الذي حكمت عليه بخمسة اعوام سجنا قضاها بسوسة

وحيث لم تكن عندئذ سجون للسياسيين فقد قضى تلك المدة محشورا بين الجناة الحقيقيين الفاقدين للاخلاق الكاملة .

ومما يلاحظ ان المدة المحكوم بها عليه لـم يقع التنقيص منها ولا يوما واحدا بـالنسبة اليه لان ذنبه في نظر الحكومة لا يغتفر اذ انه قام قبلا بدور ضد احتلال الحلفاء لمدينة استانبول (عاصمة تركيا وقتئذ) اثناء الحرب العالمية الاولى .

ومن المعلوم ان التونسيين على بكرة ابيهـم انحازوا لجانب تركيا الاسلامية وقاموا بمظاهرات كبرى باهم المدن التونسية وخصـوصـا بتونس (العاصمة) امام السفارة العامة صـارخين تحي تركيا (بالعربية والفرنسية معا)

وكانت هذه الوقـائع سابقة بـاربعة اعوام المظاهرة التي شارك فيها داعيـا للامير عبـد الكريم الخطابي بالتاييد وهو عدو فرنسا واسبانيا في الحرب الريفية عام ١٩٢٤

واذا هضمت الحكومة الحركة التي قـامت بتونس فان الحكومة المحلية بقابس لم تهضمهـا فانتقمت من القائمين بها ايما انتقام ومن ضمنهم الفقيد عليه رحمة الله .

ضيف مكرم

حل بالعاصمة الفاضل الزكي صديقنا الشيخ السيد الحاج احمد التجاني شيخ مشايخ الطريقة التجانية بالجزائر فاستضافه الماجد الاصيل الشيخ السيد الحاج عبد العزيز النيفر بمنزله فمرحبـا به من زائر كريـم

سبحـان الدائم

فجعت عائلة ابن عثمان بوفاة البارع الاكتب السيد الناصر بن عثمان رئيس كتبة الاستاذ عبد القادر التعبوري المحامي

وهذا الفقيد نجل رصيفنـا القديم المرحوم الاستاذ حسين بن عثمان صاحب « الرشدية » اول جريدة يومية عربية صـدرت بتونس الخضراء وشقيق الاستاذ عبد الوهاب بن عثمان المعلم بمدرسة (العلوم) القرءانية وحفيد النـابغة الاستاذ محمد فهمي عثمان مراسل جريدتنا بمدينة صفاقس الزاهرة

ونحن للصداقة التي تربطنا بافراد هذه العائلة الماجدة خصوصا ولقيمة الفقيد الثقافية بين الاوساط التونسية عموما فاننا نعزي فيه آل ابن عثمان وندعو للمرحوم بالغفران وسكنى فردوس الجنـان

ضيف مثقف

حل هذه الايـام بالعاصمة حضرة المثقف النابه والاديب الاريب الاستاذ الاخضر السائحي احد علماء الجزائر المباشرين للتعليم بمدارس جمعية العلماء وهو صديق لنا قديم غير ان اقامته لم تطل بين اظهرنا اذ ما سلم حتى ودع فسافر امس الى الجزائر قاصدا توقورت صاحبته السـلامة في السفر والاقامة .

وانـا لنرجو منه العود الى زيارتنـا اذ في الاعادة افـادة .

المغرب الاقصى (بين عهدين)

—«O»—

بحول الله هذه الايام تظهر في عالم الطباعة الرحلة المغربية المشتملة على حالتي المغرب منذ ربع قرن الى الان بدراسـات ممتعة من نواحي السياسة والادارة والثقافة والعمران اجمالا ثم تفصيـلا بالنسبة لامهـات المدن المغربية وقد ازدانت بصور عديـدة لاعاظم رجـال المغرب الحالين والغابرين مع مناظر كثيرة لمشاهد مدن المغرب ذات الاهمية التاريخية .

—«O»—

حجـاج البيت الحرام

نكتب هذه الكلمة عن حجاج البيت الحرام في هذا العام بينما فيهم من يقيم الان بمكة المكرمة او جدة المشرفة او المدينة المنورة وكلهم قد قاموا باركان حجهم من احرام وطواف قـدوم وسعي بين الصفا والمروة ووقوف بعرفة وطواف وداع (او افاضة) وسعي وداع

فالذين ما زالوا بمكة يريدون تكرار الطواف والسعي وهما سنتـان والذين قصدوا جـدة ربما ينتظرون السيارات التي تحملهم الى المدينة والذين وصلوا الى المدينة يقومون بزيارة الروضة النبوية على صاحبها افضل الصلوات وازكى التحية فهم يودون التنعم الكامل من حج الى زيارة تقبل الله عمـل المتقين

اما حجاج شمـال افريقيـا وغربها فهم قد قصدوا الحـج ممتطين متن الباخرة والطـائرات المخصصة سواء من الغرب او الجزائر او تونس راسـا وقد وصلوا الى جـدة قبل وصول ركاب السفينة بينما صعودهم كان بعد ركاب البحر وقد جاءت الاخبار بان جميعهم قـد وصلوا بسلام في الاوقات المناسبة

وقـد قصت المذياعات الافريقية انباء سفر ركاب الباخرة تفصيلا من يوم خروجهم من الدار البيضاء ثم من الجزائر ثم من تونس ثم من بورت سعيد ثم من السويس الى ان وصلوا الى جدة ثـم الى مكة المكرمة

وجميع احوال الحجـاج على احسن ما يرام ارجعهم الله الى بلادهم سالمين غانمين

الاستهلاك المحلي

قبل الوسق للخـارج

ان القاعدة الاقتصادية المعمول بها في جميـع الاقطار ان المنتجات المحلية من فلاحية وصناعية متى كانت متوافرة فان تصدير كميات منها للخارج لا يتجاوز الى الكميات المقدرة للاستهلاك المحلي والمخصصة له ومنذ عشرات السنين كانت تـاتي صابة القمح مثلا عامة تامة ولكن في اثناء ذلـك العام نفسه نرى ان تجـار اليهود (بالخصوص) يجلبون القمح من رومانيـا او اديسا (التـابعة للروسيا) لنفاد الكميات المعينة لاستهلاك البلاد وفي موسم الزيت او في عام صابته على اصح تعبير يجلب التجار من الخـارج زيت الكاكوية او الجلجلان الى غير ذلك من الانواع والسبب هو ان الوسق اضر بمصلحة الاستهلاك المحلي حتى اصبحت البلاد في حاجة الى جلب زيوت الخارج للتموين العام وفي عام صابة النخيل وتوفر اجناس التمور يجلب كبار التجـار تمر البصرة والينبع وطرابلس الغرب وهكـذا تسير حركة التصدير على غير قاعدة اقتصادية والعجب العجاب ان المصدرين والموردين في الغالب هم التجار انفسهم الذين يربحون من التصدير والتوريد معا ولربما في ءان واحد .

وفي زمني الحرب الاولى ثم الثانية العالميتين ادركت الحكومة ان الاجراءات السالفة الذكر تحول بينها وبين مصلحة التموين العـام فجعلت الوسق معين الكميات وفضلت الاستهلاك المحلي على تصدير المنتجـات التونسية للخارج بتحديد مقاديرها حتى لا تتعطل مصلحة التموين المحلي .

ومراعاة لمصلحة السكان ففي الحرب الاولى جعلت اسعار الزيت والدقـيق على نوعين الاول منحط وهو المعين للتموين حسب اذونات (بونوات) والثاني مرتفع وهو مـا زاد عن مصلحة التموين اي ما يمكن وسقه الخارج .

ونفس المنتجـين للزيوت التونسية منذ اعوام كانوا يبيعون بسعرين فالربع بثمن منخفض والثلاثة ارباع الباقية الممكن وسقها للخارج بثمن حر وهو مرتفع طبعا

ولكن منذ الحرب الثانية راينـا القواعد الاقتصادية كلها تغـيرت واصبـحت الادارة الاقتصادية او وزارة التجـارة والصناعة لا تهتم إلّا برفع الاسعار للمواد المعاشية وسواء عندها سار الاستهلاك المحلي بنظام او بدون نظام وسواء كان التصدير مناسبا او غير مناسب لكميات المنتجات اذ ترى مهمتها الاولى هي ان يتضخم الميزان العام السنوي

—«O»—

مشكلة الزيوت

تخوض الصحافة هذه المدة في مسالة الزيوت التونسية وتحرير وسقها للخارج كترويجهـا بالداخل .

ويتفاءل الناس خيرا من المشروع الـذي قر القرار عليه بفرنسا هذه الايام وهو منح حريـة وسق الزيوت وكيف يكون ذلك هل مع تحديد الكميات ام لا ؟ وهل يباح الوسق للمنتجين والمتاجرين ام لتجار مخصوصين ؟

الى غير ذلك من الاحتمالات التي تجعلنا لا نتفاءل خيرا ولا نتوقع شرا مـا لم تظهر طريقة حل مشكلة الزيوت بوضوح تام

وفي الحقيقة ان المسالة لها اهمية اولية بالنسبة للمنتجين والمتاجرين وثنوية بالنسبة للمستهلكين

فالمنتجون والمتاجرون يودون صعود الاسعار وترويج الزيوت بالداخل او بالخـارج على حد السوى والمستهلكون التونسيون يرومون ان تتوفر لديهم الكميات المخصصة لتموينهم وادخارهم اولا وبالذات ثم ما عليهم ان ارتفعت الاسعـار او انخفضت فذلك يتبع السوق اما في الصعـود او النزول كما يتبع كثرة النتائج وقلتها اي توفرها ونقصـانها .

ولكن الشيء الذي تحار فيه الالباب هو ان توسق من الزيوت كميات ذات بال ويبقى السكان في خصاصة تامة من حيث التموين العام او تضطر الحكومة لجلب زيت الكاكوية من الخارج لبـلاد بها زيوت الزيتون .

قريـبا :

يتم طبع المغرب الاقصى بين عهدين

حداد اختصاصي

في اصلاح الاقفال ومواعين البناء والالات الفـلاحية مع الاتقان والاسعـار المعتدلة والمخابرة مع السيد احمد بن محمود الرفرافي بنهج بـاب سعدون عـدد ٢٢٧ مكررا قرب البـاب المذكور بتونس .

ذكرى زعيم حركة العمال

المرحـوم محمد علي

في شهر ذي الحجة من عام ١٣٤٥ توفي زعيم حركة العمـال المرحوم محمد علي الحامي بوادي فاطمة فيما بين جدة ومكة بحادث انقلاب سيارته التي كان يسوقها اثر اصطدامهـا بسيارة كبرى اخرى فانكسرت جمجمته واضلاعه وتهشم جسده فكان شهيدا في موتته عليه رحمة الله .

وقبل سنة بـالضبط اعني في حج عـام ١٣٤٤ كنت اجتمع به يوميا في حي جياد صباحا وفي مقهى بسوق الليل بعد الفطور وفي صلاة العصر بالحرم المكي الشريف وفي العشية بمقهى المعلم خارج مكة المكرمة (طريق جدة) وهكـذا كنا نجتمع مرارا عديدة ايام الحج من شهر ذي الحجة في ذلك العام .

وفي العام الموالي نظم قـافلة حمل الحجاج التونسيين والجزائريين والمغاربة المرحوم الحاج الهادي فرج الله في السفينة التي اكتراهـا لهذا الغرض السامي فجاءني والده المرحوم ايضا وطلب مني ان اعرفه به صاحب الباخرة لانه يريد تادية فريضة الحج وزيارة ابنه المرحوم محمد علي فسرت معه وعرفت الحاج الهادي بشخصيته وانه والد ذلك الرجل العظيم المبعد عن البلاد التونسية مدة عشرة اعوام بحكم من المحكمـة الفرنسية بتونس وصاحب الباخرة يعرف المرحوم محمد علي ويعرف خصاله فلم يكن منه إلّا ان امتنع من اخذ معلوم ركوبه ووعده بان يوصله الى ابنه وقرة عينه جازاه الله خيرا ورحمه الله رحمة واسعة

المقصود ان الاب مـا وصل الى جدة حتى سمع ان ابنه ادركته المنية اثر الحادث الانف الذكر

اذن تكون هذه الذكرى هي الثالثة بعد العشرين حولا من وفاة زعيم العمال

ولد الفقيد بحامة قابس ثم رحل الى استانبول وهو في ريعان شبابه وثقافته عربية فرنسية فكان عامل يومه المتواضع اذ يسوق سيارة الزعيم انور باشا بالاجر ولمـا رحل انور الى العواصم الاوروبية رحل معه واقام مدة طويلة ببرلين تعلم اثناءها اللغة الالمـانية بعد التركية وحصل على الدكتورا في العلوم الاقتصادية

وفي عام ١٣٣٨هـ ١٩٢٠م رجع الى تونس بلاده اي بعد ما انتهت الحرب العالمية الاولى ١٩١٤ – ١٩١٨ فراى ان يطبق معلوماته الفنية على مصالح العمال من ابناء بلاده فسعى اولا في الاطلاع على اشغال العمال بالمناجم والمعامل رائما تحسين اجورهم اليومية بما يبثه بينهم من النصائح النقابية المطلع عليها عن خبرة وتطبيق بالمانيا الراقية في الامور الاقتصادية وثانيا بتدريبهم على تاسيس التعاضديات والمؤسسات التي توفر للعمال ارباحا جديدة من جراء تضـامنهم مع بعضهم نحو وسائل عيشهم الضروري تنقيصا من مصاريف استهلاكهم اليومي

فعرف بعد زياراته العديدة للمنـاجم والمعامل انهم يصرفون اكثر ممـا يقبضون فلا يجدون للادخار سبيلا وان المحلات التي يقتنون منها موادهم الحيوية تحتال عليهم فتبقيهم دائما وابدا مديونين عـامري الذمم فضلا عن ان الشركات الاستعمارية تستغل مجهوداتهم وعرق جبينهم فتبقـيهم تحت سيطرتهـا كعبيد مسخرين

ويكـفي شاهد على ذلك ان اجر العامل اليومي كان بالمتـوي لا يتجاوز الفرنك والنصف (في ذلك العهد) .

اما غير التونسيين والجزائريين والطرابلسيين والمغاربة فتجدهم منخرطين في سلك النقابـات الملتفة حول الجامعة الشهيرة (س – ج – ت) وحقوقهم مضمونة واجـورهم اوفر بكثير من اجور العرب .

فاعطى الزعيم الاول درسا في الاضراب عن العمل وكيف يكون ودرسا في تاسيس التعاضديات وعلى اية صورة يتم وكانت نصائحه وارشاداته داخل المصانع والمعامل والمناجم اما محاضراته الرسمية العلنية فتكون غالبا بحاضرة تونس في اماكن مختلفة غير ان الحكومة كانت بالمرصاد من اعمـاله فهي تراقبه كما تراقب اشياعه وانصاره وتتخـذ احتياطاتها في غالب الاحيان حتى تحول بينه وبين نشر افكاره المخطرة على المستعمرين والمحتكرين فهي تطارده في الخفاء كمـا تقاوم مشروعه على رؤوس الاشهاد متبعة في ذلك تعليمات الجامعة النقـابية الفرنسية .

وهناك طبقة من العمال الافريقيين قد انخرطوا في سلك الجـامعة النقابية الفرنسية مثل عمال الترامواي والسكـك الحديدية ولكن لم تفدهم تلك الجامعة ادنى فائدة بحيث ان حركة الزعيم الاول لقيت اقبالا عظيما من لدن اوساط الشغالين الشماليين الافريقيين .

وهذا الاقبال نحو مشاريع من يدافع عن العمـال بصدق واخلاص ويسدي لهم النصـح المتواصل قـد دعى الحكومة لان ترفع به قضية بدعوى التهييج والتشويش لدى المحكمة الفرنسية التي اصدرت حكمها عليه سنة ١٩٢٤ بعشرة اعوام ابعادا عن التراب التونسي وعلى مساعديه في العمل السادة : المختار العياري بعشرة اعوام ايضا وعلي القروي ومحمد الغنوشي بخمسة اعوام ابعـادا ايضا وقد رجع الاخيران الى بلادهما بعد انقضاء مدة الابعاد ومات الاول (الزعيم محمد علي بالحجاز) بعد ان اقام مدة بمصر واستقر الثاني بمصر الى الان ولم يرجع ايضـا .

هذا وان الزعيم محمد علي قد كان يعاضده المرحومان السيدان الطاهر صفر والطاهر الحداد (صاحب كتاب العمال) والسادة : احمد توفيق المدني (قبل ابعاده للجزائر عام ١٩٢٤) واحمـد الدرعي والصحبي فرحـات والبشير الـزواوي والطاهر بن سالم وبلقـاسم القناوي والطـاهر بودمغة والطاهر بوتوربة وعلي الجندوبي وغيرهم من انصار الحركة العمالية النشيطة .

وعلى ضوء هذه الحركة النقابية سار الاتحاد العام للشغل بزعـامة الرجل الجسور الاستـاذ فرحات حشاد الكاتب العام لهذه المؤسسة الكبرى التي اصبحت ذات شان وياله من شان بحيث ان المنخرطين في سلك النقابات التابعة للاتحاد اصبح عددهم يبلغ عشرات الالاف من العمـال بين موظفين وتجـار وصنـاعيين وفلاحين وجميع العناصر المداخلة تحت لفظة العمال تسيـر حسب الخطة التي رسمها الزعيم الاول .

وللاتحاد اليوم جامعات جهوية في عدة مدن من القطر التونسي من شماله الى جنوبه .

فالواجب احياء ذكرى هذا الرجـل العظيم الذي ابتكر مشروعا من اهم المشـاريع الحيوية لهذه البلاد والذي ظهرت نتائجه بعد جيل كامـل فرحمة الله على هذا الزعيم الذي لئن مـات جسده فان عمله ما زال بقيد الحياة بـل في نمو مستمر وسيطرد نجاحه من حين لاخر بحول الله .

(المدير)

صاحب الجريدة المسؤول :
الطيب ابن عيسى

—«O»—

مطبعة الارادة

طرابلس الغرب

الوحـدة الليبية

—«O»—

الذي يظهر من قرائن الاحوال والتوقعات المقبلة ان ليبـيا وما تحتوي عليه من مقاطعات طرابلس وبرقة وفزان ستنال حريتها ضمن وحدتها التي لم تتفرق منـذ قرون حتى في عهد الاحتـلال الايطالي الغـاصب الغـاشم الذي لم يبن على اي اعتبار مقبول ولو كان اوهى من بيت العنكبوت فليبيا بما فيهـا كانت موحدة مدة حكم تركيـا الطويلة ومدة حكم ايطاليا التي دامت ثلاثين حولا

وكانت مشاركة الطرابلسيين في الحرب العالمية الثانية بجانب الحلفاء القصد منهـا نيل الاستقلال التام بعد انهزام القوات المحورية بليبيا وما تزعم الامير محمد ادريس السنـوسي حركة المقـاومة الليبية خصوصا ببرقة إلّا لهذا الغرض السامي فمن الواجب اذن ان تنال ليبيا ما تستحقه من الحقوق التي كانت محرومة منها يوم لم تكن لتجد ادنى مساعدة من طرف الدول الكبرى .

واليوم نرى ان المسالة الليبية قد نشرت لدى جمعية الامم المتحكمة في العالم وان اصوات الموافقة على استقلالهـا التام وخروج القوات الموجودة بها الان قد فاقت بكثير الاصوات الرائمة تقسيمهـا طرائق قدد اوجعل حكومات بها لا تنتمي الى الحكومة الشعبية بصلة .

وفي طليعة الدول التي تؤيد استقلال ليبيـا الجمهوريات السوفياتية الروسية .

ومن جهة اخرى فان الاستشـارات الشعبية الفارطة قد اتت بالوحدة الليبية ضمن حكومة وطنية ملـوكية .

على ان الليبيين ينقادون انقيادا تاما الى الزعيم الاكبر الاستاذ البشير السعـداوي الذي يجـادل ويدافع الان وقبل الان عن الاستقلال التام مع الوحدة الليبية ويوافـق على انتصـاب الامير السنوسي وتوليه عرش ليبيا باسرها (ملك برقة الحالي بـلا منازع)

وان الثقة التي يتمتع بها السعداوي ليست قاصرة على مقاطعة طرابلس وفزان فحسب بل تجاوزت الى اعتراف الجاليـات الليبية بتونس ومصر بالهيئة الوحيدة التي يتزعمها عن قضية بلاده بكل ما اوتي من ثقافة ودراية وشجاعة واخلاص وانقطاع في خدمة صالح ليبيا التي يجب ان تصبح حرة مستقلة موحدة لان الظروف قد ساعدتهـا على نيل ما اغتصب من حقوقها قبل الحرب العالمية الثـانية وبعدهـا .